

درب نفسك على معرفة حروف المعاني؛ لتستخرجها من أي نص

حروف المعاني

١٦- أنْ

معانيها

عملها

حسب نوعها

الزيادة

التفسير

النفي

المصدرية

(أنْ) التفسيرية

هاملة

(إنْ) المؤكدة

هاملة

(أَنْ) المؤكدة

عاملة

(أَنْ) المصدرية

عاملة

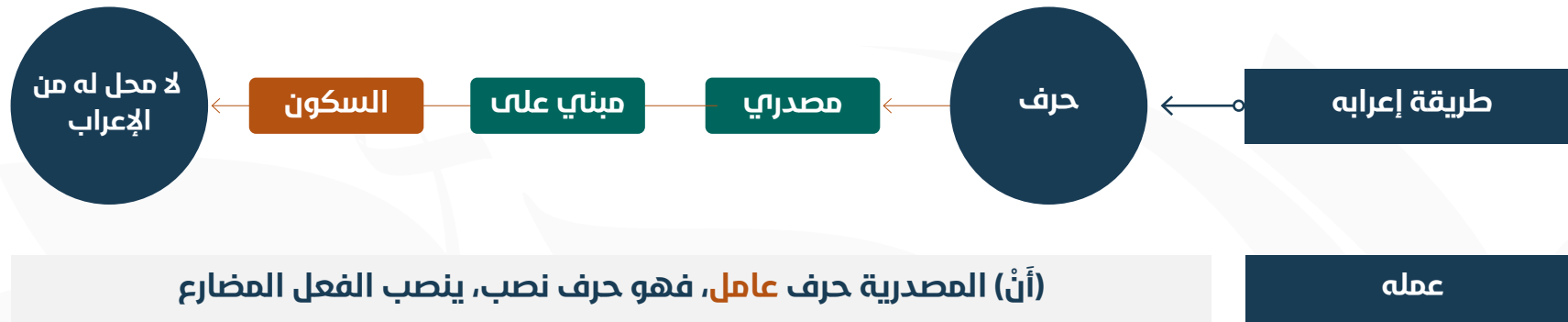
(أن) المصدرية: حرف مصدرية

يُعرف بأنه:

- يجوز أن تضع مكانه هو والفعل الذي بعده، مصدر ذلك الفعل مباشرة:
- كما في قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ أي: (صبركم خير لكم)
- أو فعل ذلك مع تقدير حرف مناسب:
- كما في قوله سبحانه: ﴿أَتَخَشَوْنَهُمْ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخَشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ أي: (فالله أحق بالخشية)
- وكما في قوله، عز وجل: ﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ﴾ أي: (والذي أطمع في غفرانه).

تأمل:

- قال تعالى: ﴿لَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ أي: (ألم يأن للذين آمنوا خشوع قلوبهم لذكر الله).
- وقال تعالى: ﴿وَأَنْ يَسْتَغْفِرَ خَيْرٌ لَهِنَّ﴾ أي: (واستغفاهن خير لهن).
- وقال تعالى: ﴿فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا﴾ أي: (فأردت إعايتها).
- وقال تعالى: ﴿وَلَوْلَا أَنْ تَبَتُّنَا لَقَدْ كِدْتُمْ تَرَكُنْ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا﴾ أي: (لولا تثبتنا لك ...).



(أن) المؤكدة: حرف توكيد، وهي مخففة من (أن) الثقيلة الناسخة.

وتُعرف بأمرين، هما:

• أنه يأتي قبلها فعل يدل على اليقين وما في معناه.

• أنه يمكن ردها إلى أصلها، وهو (أن) المشددة، مع تقدير ضمير مناسب

ومن ذلك ما يأتي:

• وقوعها بعد التبيين:

• كما في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا حَزَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَنْ لَوْ كَانَُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴾

• فأصل العبارة، ولا تبديل لكلام الله تعالى: (تبيّنت الجن أنهم لو كانوا يعلمون الغيب ...) ثم خففت (أن)، وحذف اسمها (هم).

• وقوعها بعد العلم:

• كما في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْفِئَ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتُنَا ﴾

• فأصل العبارة، ولا تبديل لكلام الله تعالى: (ونعلم أنك قد صدقتنا) ثم خففت (أن)، وحذف اسمها (الكاف).

• وقوعها بعد الظن اليقيني:

• كما في قوله تعالى: ﴿ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ﴾

• فأصل العبارة، ولا تبديل لكلام الله تعالى: (وظنوا أنه لا ملجأ من الله إلا إليه) ثم خففت (أن)، وحذف اسمها (الهاء).

• وقوعها بعد الحسبان:

• كما في قوله تعالى: ﴿ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴾

• فأصل العبارة، ولا تبديل لكلام الله تعالى: (أيحسب الإنسان أننا لن نجتمع عظامه) ثم خففت (أن)، وحذف اسمها (نا).



(أن) التفسيرية: حرف تفسير، بمنزلة «أي»

وهي الواقعة بين جملتين، الأولى فيها كلمة مجملة فيها معنى القول، والثانية فيها تفصيل لذلك الإجمال ومن مواضعها ما يأتي:

أن يكون في الجملة الأولى لفظ المناداة، وفي الجملة الثانية تفصيل لمحتوى النداء، فتتوسط (أن) التفسيرية بينهما:

• ومن شواهد ذلك:

• قوله تعالى: ﴿فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾

فقوله تعالى ﴿فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ﴾ جملة فيها كلمة مجملة، فيها معنى القول، هي (نادى) وقد جاء تفصيل محتوى النداء وتفسيره في قوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ وتوسطت (أن) بين (المفسر) و(التفسير).

أن يكون في الجملة الأولى لفظ التوصية، وفي الجملة الثانية تفصيل لمحتوى الوصية، فتتوسط (أن) التفسيرية بينهما:

• ومن شواهد ذلك:

• قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ﴾

فقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾ جملة فيها كلمة مجملة، فيها معنى القول، هي (وصينا) وقد جاء تفصيل محتوى الوصية في قوله سبحانه: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ﴾ وتوسطت (أن) بين (المفسر) و(التفسير).

أن يكون في الجملة الأولى لفظ التخافت، وفي الجملة الثانية تفصيل لمحتوى النجوى، فتتوسط (أن) التفسيرية بينهما:

• ومن شواهد ذلك:

• قوله تعالى: ﴿فَانظَرُوا لَهُمْ يَتَخَفَتُونَ (٢٣) أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ﴾

فقوله تعالى: ﴿فَانظَرُوا لَهُمْ يَتَخَفَتُونَ﴾ جملة فيها كلمة مجملة، فيها معنى القول، هي (وصينا) وقد جاء تفصيل محتوى الوصية في قوله سبحانه: ﴿لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ﴾ وتوسطت (أن) بين (المفسر) و(التفسير).

أن يكون في الجملة الأولى لفظ الإيحاء، وفي الجملة الثانية تفصيل لمحتوى الوحي، فتتوسط (أن) التفسيرية بينهما:

• ومن شواهد ذلك:

• قوله تعالى: ﴿ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾

فقوله تعالى: ﴿ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ ﴾ جملة فيها كلمة مجملة، فيها معنى القول، هي (أوحى)

وقد جاء تفصيل محتوى الوحي وتفسيره في قوله تعالى: ﴿ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ وتتوسط (أن) بين (المفسر) و(التفسير).

وقد يرد في الجملة الأولى ما هو بمعنى الإيحاء، دون النص على لفظه:

كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا أَنْزَلْنَا سُورَةً أَنْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذِنَكَ أُولُو الطَّلُوفِ مِنْهُمْ ﴾ ف(إنزال السورة) يعني (الإيحاء) ... وهكذا.

أن يكون في الجملة الأولى لفظ الإرسال، وفي الجملة الثانية تفصيل لمحتوى الرسالة، فتتوسط (أن) التفسيرية بينهما:

• ومن شواهد ذلك:

• قوله تعالى ﴿ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ ﴾:

فقوله تعالى: ﴿ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ ﴾ جملة فيها كلمة مجملة، فيها معنى القول، هي (أرسلنا) وقد جاء تفصيل محتوى

الرسالة في قوله سبحانه: ﴿ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ ﴾ وتتوسط (أن) بين (المفسر) و(التفسير).

وقد يرد في الجملة الأولى ما هو بمعنى الإرسال، دون النص على لفظه:

كما في قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ (٢) أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا ﴾ ف(الإنذار والإبانة) تعني (الإرسال)



(أن) التفسيرية حرف هامل لا عمل له فيما بعده، وبعض النحاة يقول: (مهمل) أو (غير عامل)

عمله

معاني الحرف (أَنْ)

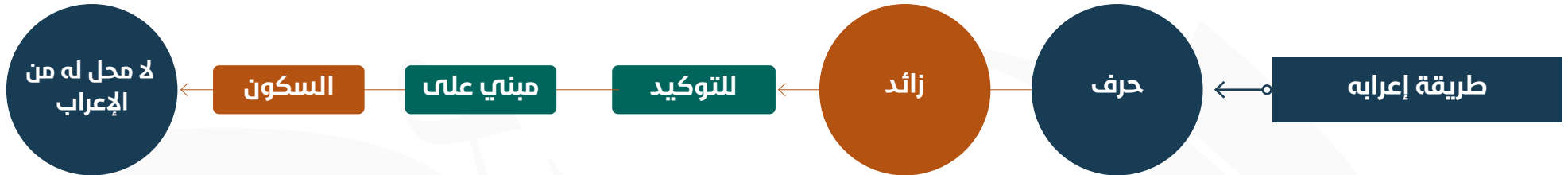
٤. «أَنْ» الزائدة

(أَنْ) الزائدة: حرف زائد، يعرف بجواز الاستغناء عنه، دون أن يختل بناء الجملة وأصل معناها

وأكثر ما يزداد بعد (لَمَّا) الظرفية، للدلالة على الفور

• ومن شواهد ذلك:

- قوله تعالى: ﴿الْمَا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ﴾:
 - (أَنْ) هنا زائدة على أصل التركيب؛ لأنه لا يختلُ بحذفها، وقد زيدت للدلالة على الفور
 - أي: أَنْ الرجل قال لموسى عليه السلام (أتريد أن تقتلني ...) من فور إرادة موسى البطش به
 - حتى كأن إرادة موسى وقول الرجل قد وقعا في اللحظة نفسها.
- قوله تعالى: ﴿٩٦ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا﴾:
 - (أَنْ) هنا زائدة على أصل التركيب؛ لأنه لا يختلُ بحذفها، وقد زيدت للدلالة على الفور
 - أي: أَنْ مجيء رسول يوسف لأبيه، عليهما السلام، وإلقاء القميص على وجهه، وارتداده بصيرًا، قد تعاقبت دون فصل
 - حتى كأنها وقعت جميعًا في جزء واحد من الزمان



(أَنْ) الزائدة حرف هامل، لا عمل له فيما بعده، وبعض النحاة يقول: (مهمل) أو (غير عامل)

عمله